رابط المادة على منصة باحث

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن الزامل]20[

عبدالمحسن الزامل

هذه ولقول نستهديه ان الحمد لله كما نحمده ونستعينه ونستهديه هذه الرواية ذكرها الشافعي رحمه الله كتابه الام رحمه الله ونجتهدي وهذي الزيادة لا تصح هذه الجهات لا تصح لانها من رواية ابراهيم بن يحيى الاسلمي وهذا من شيوخ الشافعي الضعفاء بل من - 00:00:04

اوكي عن طواها عن ابن ابي مروة اسحاق ابن عبد الله ابن مروة وهو متروك او متروكان بهذا الطريق او من الاسناد لا تثبت ايضا تقدم اثر مجاهد رحمه الله جواب جليل من طريق محمد بن اسحاق عن ابان بن صالح بن صالح - 00:00:40

عن مجاهد رحمه الله ورضي عنه انه قال عرضت القرآن على ابن عباس لفاتحته الى خاتمته اسأله عن كل اية لفظ اوقفه على كل اية تقدم الهواية ابن اسحاق محمد بن اسحاق - 00:01:05

واسحاق رحمه الله انه مدلس انه مدلس هذه الكلمة ليست من باب التفسير انما هي من باب طريقة مجاهد رحمه الله. يعني المجاهد يخبر رحمه الله انه سأل ابن عباس - 00:01:30

سبق ان بعض اهل العلم قد يستشكل مثل هذه الرواية جهتين الجهة الاولى ان مجاهد رحمه الله او ان ظاهر الرواية انه يسأله عن كل اية وتقدم ان كثيرا من القرآن واضح - 00:01:56

عند عموم المسلمين ولله الحمد. فمثل مجاهد رحمه الله من باب اولى انه لا يخفى عليه الا انه تقدم اذا كان المراد اذا كان المراد هو سؤال عن المعنى الامر الثاني انه قد روي عن مجاهد رحمه الله بعض الكلمات التي خلف فيها - 00:02:20

مثل او بعض التفسير الذي لم يقبل منه رحمه الله القول في قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال مجاهد رحمه الله في في ناظرة العصا يعني للتي قبلها من النظارة والناظرة قال تنتظر ثواب ربها - 00:02:44

جاء عن روايات اخرى ليست بهذا اللفظ قد تفسر بهذه اللفظة تفسر هذه اللفظة مع انه قاله في هذه الاية ولا يلزم منه ان مجاهد رحمه الله لا يقول بذلك او يلفي النظر له انما في خصوص هذه الاية - 00:03:12

مثل ما يأتي مثلا ابن عباس وجماعة عنهم اهل بحث يوم يكشف عن ساق قد كشفت الحرب عن ساق عن شدة. وفسرها بالشدة لا ينفي ان يكون وصفه بالساق ثابتة. لان الاية - 00:03:37

قد تكون من ايات الصفات موضع وليست من ايات الصفات موضع. وتثبت الصفة مثل الوجه. ثابت لله سبحانه وتعالى. واجمع الاسلام على ذلك لكن هل كل اية فيها ذكر الوجه هي من اية الصفات؟ هذا امر يسير - 00:04:00

لقوله سبحانه وتعالى فاينما تولوا فثم وجه الله روي ايظا عن مجاهد انه قال قبلة الله وهذا لا مجاحد فيه. لان الاية محتملة لكن نفس صفة الوجه ثابتة الادن الاخرى. القصد انه قد يأتي عن بعض السلف - 00:04:26

تفسير لبعض الايات وتكون هذه الاية دل معنى اخر اية اخرى على اثبات المضمون الصفة انما هو يرى انه في هذا السياق او في هذه الايات ليست من ايات الصفات - 00:04:49

ليست من ايات قسمت. مثل ايضا يوم يكشف عن ساق ثبت في الصحيحين هي يعني معناه انه ثبت في الصحيحين في سعيد الخدري يكشف ربنا عن ساقه يكشف ربنا عن ساقه - 00:05:09

ثبت في الصحيحين اثبات صفة الساق له سبحانه وتعالى لكن اذا ليس كل نص على هذا القول يكون دليلا. لانه قال يوم يكشف عن ساق يعني وفسره ابن عباس بما جاء في لغة العرب - 00:05:25

وانه في هذا السياق ليست من ايات الصفات ومنها العلم من قال لا من ايات الصفات والمعنى هنا التنكير شاق عظيمة ستكون من ايات الشفاء. مثل اية مثل ما جاء في الوجه ان كل موضع - 00:05:49

يذكر وان كل موضع جاء نعم يعني معنى انه ليس كل اه سياق في موضع يكون كالسياق موضع اخر ومنها العلم من اجرى الوجه في كل الايات. وهذا اختيار شيخ الاسلام رحمه الله - 00:06:10

وكذلك ابن القيم رحمه الله وقال ما معناه ان الاية الدالة على هذا لكن دلالة الحديث اشرح دلالة الاية ظاهرة النص في الحديث واضح اما في الاية فهي محتملة لكن قواه بالحديث قواه بالحديث - 00:06:46

ايضا في قول مجاهد هذا وينظر في ثبوته عنه وجاء عنه والظاهر انه ثابت عنه. لقوله تنتظر ثواب ربها فليس في الاية ان مجاهد رحمه الله ينفي صفة الوجه اولا دلالة الايات الاخرى والاحاديث عند النبي عليه الصلاة والسلام انما - 00:07:14

في هذا قد يكون ظهرنا شيء. الامر الثاني ان قوله تنتظر ثواب ربها ومن اعظم ثواب الله سبحانه وتعالى هو رؤية وجهه. رؤيته وكأن مجاهد رحمه الله على هذا التوجيه فسر الاية - 00:07:38

فسر الاية بجميع ما اعد لاهل الايمان كما تقدم معنا في قوله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجبر ادخل الجنة فقد فاز. اقرأ الفوز ومن دخل الجنة فقد فاز - 00:08:00

حصل له الفوز العظيم والرضا منه سبحانه وتعالى رضيت ان احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا ومن اعظم الفوز هو رؤية وجهه سبحانه وتعالى انه يقول بعدم دلالة الاية على الرؤية على رؤية وجهه سبحانه وتعالى في هذه الاية - 00:08:23

هذه الاية والمعنى فرق بين من يكون هذا منهجه وطريقه بين من يتأول اية بشيء ظهر له لا يقال انه يشرك به مسألة مبتدعة لا هؤلاء ائمة ورحمة الله عليهم - 00:08:52

طريقتهم اثبات على ما جاء في النصوص والقاعدة في هذا ان ما جاء من كلامهم المشتبه انه يرد الى الكلام المحكم ما جاء من عبارات المشتبهة ترد الى المحكم وما جاء من عبارات اكتملت ترد الى الصريح - 00:09:14

وما جاء من عبارات مشكلة ترد الى البين. وهذه قاعدة النصوص اهل العلم كذلك الواجب ان معاملة ما ينقل عنهم على هذا السبيل وهذا الطريق وعي الطريق لكن يحتاج الى - 00:09:41

يعني في اول الكلام فيما يتعلق بقول ابن عباس في القول المجاهر القرآن عودا على اول الكلام وانه طريق ابن اسحاق وقال اسأله عن كل اية هناك طريق رواه من ابي شيبة قال حدثنا الفضل - 00:10:07

عن شبل ابن عباد وهو المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال عرظت القرآن على ابن عباس ثلاث عروات وهذا ايسر واضعف هذه العبارة واضحة لا اشكال فيه. عرضت القرآن. يعني عرض جملة القرآن ليس فيه انه اوقفه عند كل - 00:10:32

لكن لعله يتيسر لاحد من الاخوان انه يراجع هذا الاسناد وان امكن جمع الطرق عن مجادلة جمع الطرق عن المجاهد هذه مقولة نقول عنه من كتب التفسير كذلك المصنف وغيره وايضا - 00:10:55

ترحابكم لهذا السند وهذا السند اقوى من ذلك ذاك السند اقوى من ذلك. وهو عبد الله الامام رحمه الله وسمع بالمجاهد صنيع ابن مجاهد وهو ثقة رحمه الله وقيل انه آآ لم يسمع في الصواب انه سمع كما نص ذلك البخاري - 00:11:17

المجمع يعني لم يسمع كل التفسير قاله بعض الحفاظ وان بينه وبين مجاهد القاسم بني بزة ووثيقة في غيره والراوي عن ابن عباد المكي وهو ثقة لكن تيسر مراجعة هذا السند وبقية الطرق الاخرى وجمع الالفاظ - 00:11:42

جمع الطرق والالفاظ مما يبين الحديث. الحديث لا يصفو لك والاثار لا تصفو لك حتى تضرب بعضها ببعض يخلط بعضهم كما يقول بعض الحفاظ ابن مبارك ومعناه عن رحمة الله عليهم ان الطرق - 00:12:07

الاسانيد بما يخص خصوصا فيما يروى عن النبي عليه السلام يقول اضرب بعضها ببعض اجمعها وانظر فيها ليتبين لك الصواب من

الخطأ. الاسناد انك حينما تجمع الطرق تعتمد الطريق الصحيح او الطريق القوي - 00:12:27
تترك مثلا منشد ممن له اوهام او من هو دون من هو ضعيف هذه طريقة اهل العلم انهم لا يستعجلون في الحكم بل يجمعونكم وهذي طريقة الحامظ رحمه الله المتون - 00:12:51
وكذلك طريقة غير من العلم. وهي الطريقة التي سلكها الامام الدارقطني رحمه الله. في كتابه العلل هذا الكتاب العظيم رحمه الله كتاب العلل حتى تعجب الحاكم الذهبي رحمه الله وقال ان كان قد امداه حفظه يقضى له بانه احفظ الناس. يعني - 00:13:11
عبارة بنحو هذه العبارة هذا الكتاب حينما يسوق حديث يقول رواه فلان ثم يسوق الطريق الثاني وينظر الى مجمع الطرق والتقاء الطرق يقول روى فلان وفلان. ثم في النهاية بعد النظر يقول والصواب انه متصل - 00:13:38
والصواب انه مرسل الصواب انه موضوع. الصواب انه موقوف بعد ما ينظر يسوقه ويكون اجتهاد في في الاسانيد. مثل اجتهاد اهل العلم في النظر في الكتب. ولهذا يدخل الاجتهاد ابواب الاسانيد - 00:14:09
يدخل الجهاد للاسانيد الا الاسانيد التي قد اجني عليها هذه لا يجوز خلاف كلامي. انما هناك اساليب كثيرة قد يحصل فيها خلاف. فيجتهد مثلا دار المقصود انه جمع الطرق هذا حسن خاصة في رواية مجاهد. هذه في ظهر هذا الخبر وروايته الصحيحة - 00:14:31
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه مقدمة التفسير فصل الخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافه من احكام - 00:14:58
ما يصح وذلك سبحانه. نعم يقول الشيخ رحمه الله ان خلاف بين السلف التفسير قليل. هذا تقدم اشارة اليه في كلامه رحمه الله. لكن اراد ان يبين ايضا ان هناك نوعا من الخلاف - 00:15:24
ليس بخلاف في الحقيقة بل هو يرجع الى معنى واحد. هو يرجع الى معنى واحد قال الخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافه في الاحكام اكثر من خلافه في التفسير - 00:15:54
كما بين اهل العلم ان الصحابة رضي الله عنهم لسعة علمهم وشهودهم التنزيل والوحي كذلك شهودهم وحضورهم لبعض الوقائع التي نزل فيها ايات من الاحداث كذلك مجالسة للنبي عليه الصلاة والسلام وبين اظهرهم. ويسألونه عما اشكل عليهم - 00:16:17
كذلك ايضا سعة علمهم ومعرفتهم كذلك بالعربية وهم اهل العربية. ومعرف الناس بها ومدلول الالفاظ والمعاني ولذا كان عنايتهم في التفسير بالمعنى فتجد الاية مثلا يقول فيها ابن عباس قول ويقول فيها ابي ابن كعب قول وابن عمر - 00:16:44
وهكذا سائل الصحابة رضي الله عنهم مما يروى عن التفسير فاذا نظرت الى التفسير الذي نقل عنهم في هذه الاية وجدته يرجع الى معنى واحد وان كان متفاضلا مختلفا لنفس المعنى يعني ليس المعنى متفقا مطابقا للقول الذي قاله الاخر من جميع الوجوه - 00:17:16
اذ هذا قد لا يتأتى لا يتأتى ولا يمكن حتى في العربية الا على القول بوجوب الترادف التام في الالفاظ سيأتي الاشارة اليه ان شاء الله والشيخ قد اشار الى قلته في العربية - 00:17:42
وندوره في القرآن او قال هو معدوم في القرآن او هو معلوم في القرآن وهو الترادف التبابب في معنى بين الكلمتين لكل وجه ما ينقل عنهم رضي الله عنهم هو من هذا الباب - 00:18:07
يكون للاية قول اللفظة مع معنى عظيم ولهذا كما سيأتي ان شاء الله ان الالفاظ التي جاء بها القرآن دلالتها على المعاني العظيمة مشتمل على معاني كثيرة ثم يفسر بعض الصحابة - 00:18:27
بمعظم معنى الاية او الكلمة اللي وردت في الاية. وبعض فسرها بمعنى اخر والثالث فسرها بمعنى اخر. والماء وهي متفقة في اصل المعنى. متواطئة فيه. متفائلة فاضلة في تحصيل هذا المعنى. بعض الكلمات - 00:18:48
بالمعنى تلك الكلمة ما لا تحصله او ما لا يحصله التفسير الاخر اريد قال الشيخ رحمه الله انه ينبغي عند تفسير القرآن ان ينظر الى مجموع كلامه ثم يعبر عن هذا المجموع او انه يذكر مجموع كلامه. لا يحصل مدلول الاية - 00:19:15

و الاحاطة بالمعنى الذي دلت عليه الاية الا بان يجمع كلامه مع كلامهم ويقال تفسيرها كذا وكذا وكذا مثل مثلا ما يأتي في بعض الايات البعض تحبس قال بعضهم تبتهن - 00:19:44

واشياء اخرى منها وتفاسير اخرى. لكن لفظة تحبس لا تؤدي تمام المعنى لتنشئ لا تؤدي تمام المعنى لتبصر. حينما تريد ان تفسر تبسط لابد ان تقول ان النفس بمعنى تبتهن - 00:20:15

وتحبس وتمنع وانه لا حيلة لها لانها قد منعت من جميع الوجوه الارتهان غير الحج ازا هم عباراتهم متفقة في اصل المعنى وهو اصل المنع عاصم المنيا الذي في مادة تبسل لكن هذه العبارات العظيمة تأتي في القرآن هي - 00:20:40

كما يقول كثير من السلف هي موضع النظر والتأمل هي موضع التدبر هي موضع التدبر في الكلمات تقال عن بعض السلف حينما يقف عند الاية الواحدة يكشف لك السر من معاني العظيم التي يحتملها هذا اللفظ - 00:21:16

والشاهد انه كما قال الشيخ رحمه الله ان خلافهم في التفسير قليل وخلاف الاحكام اكثر كما تقدم من خلاف في التفسير قال وغالب ما يصح عنهم ومع انه قليل فان كثيرا مما ينقل لا يصح - 00:21:38

قال ما يصح يعني الذي يصح عنهم او غالب او كثير مما يصح عنه يعني يفهم منه وهذا واضح ان كثيرا مما ينقل مما فيه اختلاف انه لا يصح انه لا يصح. وهذا يبين ايضا ان الحكم على الاسانيد اسانيد التفسير. على الاصل ان يحكم - 00:22:04

على الاسانيد المنقولة في التفسير فالحكم على غيرها خاصة اذا كان خلاف مع بعض اذا كان الخلافة اما اذا كان خلاف تنوع فالامر يسير حينما يفسرها هذا بهذا القول وهذا بهذا القول. فيتفقون على اصل المعنى هل يبين لك ثبوت التفسير - 00:22:29

وجود التفسير عنهم رضي الله عنهم لانها لان هذا القول عن الصحابي شاهدوا القول الثاني. شاهدوا القول الثالث. فتتقوى الطرق ذلك انها من كلمات او تفسير من قول عنه مختلف المعنى اختلف في اللفظ لكن اتفق في المعنى - 00:22:53

وفي المعنى تماما في اصل المعنى. اذا قيل المعنى يعني في اصل المعنى. او في اكثر المعنى او في غالب المعنى. اذ لا يمكن الاتفاق على او كثير من الاتفاق في جميع المعنى من كل وجوه - 00:23:18

لانه لو كان متفق في المعنى من كل الوجوه لكان تفسير الاية بكلمة تفسير لها بافضل الله لا يفيد هذي مطابقة يعني تماما. مطابقة له. والذي يفسر يريد ان يبين معناها بلفظة اخرى - 00:23:35

في معناها فيها معنى اخر فيها معنى اخر قال وغالب ما يصح عنهم من يرجع الى اختلاف تنوع. لا اختلاف تضاد اختلاف التنوع ان تكون هذه تفسيرات تدخل تحت جنس واحد. مثل مثلا حينما تقول - 00:23:53

التمر جيش يدخل تحته انواع من التمور كثيرة البر جنس يدخل تحته انواع كثيرة من انواعه من القمح والحضة ونحو ذلك من الانواع الاخرى. وهكذا سائر المسميات التي تكون جنسا او سائر ما يكون جنس وتحته انواع - 00:24:17

هذا الجنس تحت انواع اذا هذه الانواع ترجع الى جنس واحد فلا اختلاف بينه. فلا اختلاف بينها لان نوع يرجع الى الجنس الواحد اما التضاد ان يكون من جنسين. جنس هذا مثل جنس الرجل جنس المرأة. جنس الحيوان - 00:24:50

الجماد هذه اجناس مختلفة. هذا الجنس غير الجنس. وهذا الجنس غير هذا الجنس. فغالب ما ينقل عنهم من الاختلاف ارجعوا الى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. قال الشيخ رحمه الله وذلك صنفان. نعم - 00:25:10

احدهما ان يعبر كل واحد منكم عن المراد بعبارة صاحبه تدل على يسمى غير المعنى الاخر مع الاتحاد المسمى بالوزيرة الاسماء المتكافئة التي بين باسم السيد الصائم والمهند. وذلك باسمه اسماء الله الحسنى. واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم. واسماء - 00:25:28

فان اسماء الله تعالى كلها تدل على مسمى واحد. فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه كما قال تعالى نعم. يقول الشيخ رحمه الله وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة مثل ما تقدم - 00:25:58

المعنى او المسمى واحد وله اسماء عدة ترجع الى معنى واحد. تدل على معنى في المسمى غير معنى اخر. لكن هذه الاسماء التي نقلت عن السلف مختلفة على معنى في المسمى غير المعنى الاخر ومع اتحاد المسمى - 00:26:28

اذا هذا النوع الاول وهو ان يكون المسمى واحد واسماؤه كثيرة وكثرة الاسماء للشيء يدل على شرفه يدل على فضله. هذا واقع بين الناس حينما يكون الانسان له عدة اسماء - 00:26:58

له عدة كنى له القاب وهي ترى في تراجم العلماء الامام العالم الحافظ شيخ الاسلام ابو فضل ابو عبد الله محمد وهكذا ابن احمد احمد بن عبد الحي فتجد انه قبل ان ينص على اسمه الخاص يذكره باسماء - 00:27:19

عدة كلها ترجع الى مسمى واحد وهو اسم هذا المترجم لكن هذه الاسماء مختلفة في المعنى فيها هنا وفيها القاب يختلف بعضها عن بعض وفي كل اسم من هذه الاسماء معنى ليس في الاسم الاخر - 00:27:45

وهي ترجع الى مسمى واحد. مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة التكافؤ هو التساوي التكافؤ يقال فلان كفؤ لفلان وليس كفؤا لفلان. مساو لفلان او ليس مساو لفلان. فهي متساوية - 00:28:11

على وجه التقابل. يعني هذا يساوي هذا ولهذا قال كما قيل في اسم السيف والصان مهند. السيف والصارم والمهند. كما قيل في اسم السيف. عندنا هذا مسمى له اسماء الصارم والمهنئ الصارم والمهند اسمان متساويان - 00:28:38

لانهما يدلان على مسمى واحد شما واحد انت حينما تقول ما هو السيف يقول الشيخ الشيخ المهند سواء قلت الصارم وهو الشيب سواء قلت المهند فهو السيف سواء قلت من البتار الذي يبتر - 00:29:06

هو الشيء وهكذا من فهي متساوية متساوية في تعريفها او في دلالتها على المسمى وهو السيف. والشيخ رحمه الله هذه العبارة منه اراد ان يتوسط في مسألة خلافية وهي مسألة قال التي بين المترادفة والمتباينة. اذا عندنا ثلاثة - 00:29:30

ثلاثة انفار. التكافؤ الترادف التباين التباين هو ابعدها معنى ان التباين هو التباعد مثل الاسماء والتباين هو الاكثر وهو الاصل وهو الاشيع. بل ان بعضهم انكر الاعظم في لغة العرب والموجود هو التباين. الرجل المرأة السماء الارض الطعام الشراب - 00:30:02

القيام القعود يعني الفاظ متباينة مختلفة. فهذا هو الاشيع والاكثر وهو التباين والتباين هو اختلاف اللفظ واختلاف المعنى الرجل والمرأة اختلاف اللغم واختلاف المعنى. القيام والقعود كذلك كل شيء يكون امامك. كتاب - 00:30:36

الساعة الكأس وما اشبه ذلك. كلها اسماء اختلفت لفظا واختلفت معنى ثم بعد ذلك يليها المتكافئة التكافل والتساوي واختلاف المعنى واتفاق في اصل المسمى. واتفاق في عصر المسمى لان يقين السيف هو الصادم - 00:31:05

الشيف هو المهند لا شك ان معنى الصارم غير معلوم الصارم من الصوم وهو القطع والمهند نسبة الى الهند هذان معنيان لا يتفقان يعني لا يتفقان مع هذا بالنظر اليهما لكن يتفقان في الرجوع لرجوعهما الى مسمى واحد وهو السيف - 00:31:37

وهكذا الاسماء الاخرى. الشيخ رحمه الله كانه يريد ان يتوسط وقوله في قوله الاسماء مترادفة والمتباينة. بين المترادفة والمتباينة وسيأتي ايضا في كلام الشيخ رحمه الله الاشارة الى التراني الاشارة الى التراني - 00:32:03

كلام الشيخ رحمه الله يحتاج ايضا الى مزيد نظر خاصة انه في هذا للمقدمة رحمه الله ذكر اختلاف التنوع اختلاف التنوع وبسطه رحمه الله ولم يجعله مثلا اقساما وظاهر كلامه انه قسمان. لكن - 00:32:31

النظر والتأمل قد يكون هنالك اكثر من اسمين من اسمين وكأنه رحمه الله ايضا اتكل على من ينظر في رسالته مع رحمه الله عبارات قوية وعبارات تحتاج الى وجهة نظر - 00:32:59

ومما يوضح ذلك انه ذكر ان سيأتينا ان شاء الله ايضا امثلة توضح وتبين ويمكن ان يتبين انواع من خلاف التنوع. يمكن ان يتبين نوع انواع من خلاف التنوع. فما - 00:33:22

اذ سيأتي في كلامه رحمه الله قال كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند وذلك مثل مثل اسماء الله الحسنى. واسماء رسوله رسوله عليه الصلاة والسلام واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد. مسمى واحد - 00:33:42

لكن الذي يظهر ان الفرق بين اسم الصارم والمهند للراجل للسيف وبين بعض الاسماء فان اسماء الله فان اسماء الله كلها تدل على سم وحي كذلك اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:34:08

مثلا من اسماء السميع البسيط العليم القدير هذه اسماء معانيها مختلفة معانيها مختلفة السميع غير العليم غير البصير غير القدير غير

الحكيم فهي اسماء مختلفة في المعنى في كل اسم من اسمائه - 00:34:29
معنى ليس فيه معنى الاسم الاخر. لكن كلها ترجع الى ذاته سبحانه وتعالى. فهي من هذه الجهة متكافئة المترادفة متكاملة. الا اذا فسرنا الترادف بالتكافل وهذا وجه قد يكون في توسط بين من نفى - 00:34:53
وبين من اثبتوا يكون التكافؤ نوعا من الترادف نوعا من الترمذي. اذا قلنا ان الترادف هو ان ترجع الاسماء الى مسمى واحد قد تكون مختلفة المعنى وقد تكون متفاضلة في المعنى. اذ بعض الاسماء لبعض المسميات - 00:35:22
تكون مختلفة في المعنى وقد تكون متفقة في اصل المعنى متفاضلة فيه مثل مثلا القرآن من اسمائه الهدى والبيان والفرقان لا شك حينما تنظر مثلا في الهدى والبيان والفرقان لا نقول انها مثل السميع والعليم والسميع العزيز - 00:35:49
في اسماء الله سبحانه وتعالى وعلى هذا يمكن ان يقال ان هذا ينظر لكن هذا مما يظهر لي والله اعلم يحتاج الى مزيد نظر لكن قد يقال والله اعلم ان اذا وسعنا معنى الترادف - 00:36:17
ولا مشاحة في الاصطلاح اذا وسعنا معنى الترادف فانه قد يدخل فيه التكافؤ لانها مترادمة من جهة رجوعها الى اصل المسمى الوحي ولذا اشتهر عن بعض السلف وفي كلام السلف ان اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:36:36
مترادفة انها مترادفة من جهة الرجوع الى الذات. مختلفة او متعددة من جهة الرجوع الى الصفات ان الصفة هذه غير الصفة هذه وان المعنى مختلف المعنى مختلف وينظر هل يقال مثلا بعض الاسماء له سبحانه وتعالى - 00:36:56
ترجع الى معنى واحد وتفاضلت معانيها مثل ما تقدم مثلا في القرآن من اسماء الهدى والبيان هو قال انت ذهبت الى الهدى والبيان والفرقان ولا نقول انها معاني مختلفة المعاني متفاضلة لان الهدى هو البيان - 00:37:23
لكن في البيان زيادة من جهة وفي الهدى زيادة من جهة اخرى. والفرقان لم يكن فرقان الا انه بين وانه يهدي. لكن فيه زيادة في المعنى انه ابلغ في الفرق بين الحق والباطل - 00:37:44
يمكن ان يقال ان الترادف نوعان ترادف بمعنى اختلاف المعنى مع رجوعه الى مسمى واحد وترادوا بمعنى تفاضل في المعنى مع تواطؤه في اصل المعنى فهي متواطئة اي متفقة في الاصل - 00:38:01
مختلفة او متفاضلة في اصل المعنى القرآن له اسماء الهدى والبيان والفرقان اصل المعنى واحد لهذه الاسماء لكنه تفاضل انه تفاضل مثل مثلا مسألة البياض البياض يكون في موضع شديد - 00:38:25
وفي موضع دونه. في موضع دونه. هي متفقة في اصلا يعني انت حينما تسأل عن شيء يقال هذا ابيض وهذا ابيض لكن حينما تنظر تراها ان هذا اشد بياض وتقول هذا اسود - 00:38:53
وهذا اسود وهذا اسود. لكن هذا شديد السواد. هذا خفيف السواد هذا سواده يسيل اذا اتفقت في اصل البياض في اصل السواد في اصل الحمرة وتفاضلت لان بعضها يزيد على بعض يزيد على بعض - 00:39:10
مثل ما سبق في الاسماء المتفاضلة المتفقة في اصل المعنى واذا قيل هذا اذا قيل هذا يقال ان الترادف موجود لكن نوع ثالث الترادف بمعنى ان يكون اللفظ مطابقا للفظ بالجميع والوجوه مع اختلافهما في اللفظ. وهما متطابقان في اللفظ تماما - 00:39:33
هذا كثير من اللغة اثبته من ائمة اللواء ومنهم من انكره مما يذكر في هذا لان ابا علي الفارسي اجتمع مع احد ائمة اللغة من خالويه عند سيف الدولة الحمداني - 00:40:08
احفظ للسيف خمسين اسما قال ابو عين المالسي معتزل مع ذلك يقول ابو علي الفارسي قال له لا احفظ للسيف الا الا اسما واحدا اين الصارم؟ فاين المهند يقوله قال هذه صفات - 00:40:31
ولا احفظ له الا اسبوع بالسيف وقال ما معناه ان الشيخ يقصد خلويه اشكل عليه فهذه اسماء صفات هذه صفات وهذا واظح لان المسمى يعني انه يعين المسمى مطلقا تعيينه. تعيينه لكن له صفات - 00:41:05
تسمي شخص مثلا بهذا الاسم تصفه بصفات كثيرة مصيبة مختلفة عن اخرى قد يكون اختلاف تام بالمعنى وقد يكون اختلاف الاتفاق في اصل المعنى مع تفاضل فيه ومنهم كما تقدم بهذه القصة من اثبته اثبته - 00:41:38

قال رحمه الله مثل اسماء الله الحسنى. واسماء رسوله واسماء الرسول واسماء القرآن فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد. فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه ابليس - 00:42:06

بني امر كما قال تعالى قل ادعوا الله ادعوا الرحمن. ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى ادعوه بهذا او تدعوه بهذا فانها ترجع الى مسمى واحد لكنها اسماء متكافئة - 00:42:24

ولذا اذا قيل ان الله هو العزيز. هذا سلام صحيح. ان الله هو الرحيم. ان الله هو السميع. انه هو البصير. فاتفقت في الدلالة على مسمى الذات. على مسماه سبحانه وتعالى - 00:42:46

وتشاوت في الدلالة. وهذا وجه تكافؤها هي بمعنى في دلالتها وتساويها حينما تخبر عنه سبحانه وتعالى بانه الرحيم. اذا ابتدت تقول اسألك بانك الرحيم الغفور الودود الكريم وكل اسم يؤدي معنى الاسم في الدلالة على الذات - 00:43:03

لكن في كل اسم معنى ليس الاسم الاخر اليه سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى اشارة ان شاء الله الى شيء من هذا ما يتعلق باختلاف التنوع وانه انواع قال رحمه الله وكل مسلم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى السنة التي تضمنها اسمه كان العليم يدل على الذات والعلم - 00:43:29

والرحيم والرحمة. ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي لا يقال هو حي ولا ليس بحي نعم. قال وكل اسم من اسمائه كل هذه صيغة عموم بل من اقوى صيغ العيون - 00:44:07

كل اسم من اسمائه سبحانه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم على الصفة التي تضمنها الاسم سمع للدلالة مطابقة احسنت اذا ذكر هنا دلالة كل اسم يدل على الذات المسماة - 00:44:38

مثل ماذا خشم الله سبحانه وتعالى لسبب نعم نعم مسابقة الاسماء نعم نعم السميع السميع العليم البصير. هذا اشتمل الاسم اشتمل على امرين الاسم وعلى الصفة التي اشتق منها الاسم - 00:45:07

الاسماء مشتقة من الصفات الشميع محرومين. السمع البصير من البصر العليل من العلم فدلالة كل شيء يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم اذا الاسم اسم العليم يدل على ذاته سبحانه وتعالى - 00:45:40

ويدل على صفة العلم دلالته على الامرين دلالة مطابقة في كل السميع يدل على سبحانه وتعالى وعلى صفة السمع. الحكيم يدل على ذلك سبحانه وتعالى وصفة الحكمة ثلاث مطابقات البصير يدل على ذاته سبحانه وتعالى. وكذلك صفة البصر. وهكذا سائل - 00:46:05

اسماءه سبحانه وتعالى المطابقة هي دلالته على تمام على تمام معنى المسمى او المعنى الكلي او جميع المعنى المسمى هذي تسمى دان طابقة سيأتي اشارة الشيخ بعد ذلك ان شاء الله اذا دلالة الالتزام الى دلالة قال - 00:46:36

التي تضمنها الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم هذا واضح والقدير يدل على مثل الشيخ كفانا المولى رحمه الله والقدير يدل على الذات والقدرة اذا قيل القدير دل دلالة مطابقة - 00:46:59

وهو على جميع المعنى وهو على ذاته سبحانه وتعالى. وانه قادر سبحانه والرحيل تدل على الذات والرحمة وهذا يدل على ان الاسماء مشتقة خلافا للمعتزلة وامثاله الذين يقولون جامدة لا معنى فيها - 00:47:19

وانها مجرد اعلام ليست مشتقة. هذا يقع البشر في الناس بشر الناس قد مثلا تصف انسان باوصاف تسميه باسماء ويكون حاله ضدها. يكون حاله ضد هذه الاشياء وخلاف هذه الاشياء - 00:47:47

لانه مثلا قد يسمى الانسان باسم من الاسماء الحسنة ويكون سيء الخلق قدر مثلا يوصف مثلا باسم اسماء الشجاعة ويكون جبانا نحو ذلك من اسماء التي يسمى بها الناس. اما اسماء الله سبحانه وتعالى فهي - 00:48:14

اعلام واوصاف كما نبه الشيخ علي عامر رحمة الله عليه. قال رحمه الله ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر من هو الذي يدعي الله من هم الظاهرية - 00:48:38

يعني يمكن يعني يدعي الظاهر قد يقال انه مثلا يريد والله اعلم انه يريد ابن حزم لانه من حجمه وقع في هذا في هذا وقع في اقوال

باطلة رحمه الله. هو يدعي الظاهر وهو اشد الناس مخالفة للظاهر - 00:49:01
من اشد الناس مخالف ظاهر بن حشد اليس كذلك في بعض ماذا؟ في باب الاسماء والصفات. يقول ابن كريم ظاهري في الفروع. مأول في الصفات ليته عكس فاصابه لو انه تأول في الفروع لكى الامر سهل - 00:49:23
لكنه مؤوله الصفات ونوع من التحريف الحقيقي ان غفر الله له رحمه الله على ما وقع منه هذا هو الظاهر الذي يدعيه ممن يدعي الظهر فقوله من جنس قول غلاة الباطنية القرامطة - 00:49:46
ولهذا غالي اهل البدع يؤول قولهم الى قول غلاة الباطلية الجهمية محققوهم قرامطة باطنية. وقد نبه على ذلك محقق الجهمية قرامطة لان اول قولهم سفسطة واخره زندقة صفصبة فيه العقليات اقرمطة في النقليات - 00:50:09
ولهذا حينما ترى بعض عبارات وكلمات هؤلاء يغلب على ظنك انه ما ارادوا مجرد هدم بل بعضهم حاقد على الاسلام وبعضهم يصرح بعداوة الاسلام. ولهذا تجد هذه الاصول التي اخذت اخذت في الاصل من اناس ليسوا من اهل الاسلام - 00:50:39
وهم يعظمونها. وبعضهم اغتر بها. بعضهم اغتر بها ورأى من وقع فيها من الكبار لا شك عظم عنده هذا الامر فلم يجرؤ على مخالفته ولهذا يدعو العبد ربه ويسأله الثبات والتوفيق. ومنه السداد والصواب. يجتهد في اخذ العلم - 00:51:02
من اصوله ومن منبعه الصحيح للكتاب والسنة يرسل له الثبات واليقين يقول فقوله من جنس قول غلاة الباطنية القرامطة. اردت من سبل الى حمدان قرمط وحركة القرابطة هذه حركة معروفة - 00:51:27
قديمة ولهم بقايا وكل ما امكن يعني انهم ان يظهروا فانهم يحاولون ذلك. هم لا يريدون الا هدم الاسلام مثل غلاة الرافضة وامثاله لا يريدون الا هذا الدين. وهدم الدين وهدم الشريعة. وانما كما - 00:51:47
ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في مقدمة كتابه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل ما معناه سبق الاشارة الى هذا انه يذكرون قواعد كلية ومستحسنة واصول مليحة نجلد الناظر لانه لا يمكن ان يروجوا الباطل الباطل الخالص ما يروج - 00:52:12
الا اذا لبس على الباطل وضع عليه لباس كلام يلبس الثياب واكل ذي الباطل الشم القاتل واذا قال اغتر بعض طلاب العلم بقوله والخدع صار يقرر مثل هذه القواعد والاصول. ولا يدري انها تهدم - 00:52:40
الكتاب والسنة وكان وعلى قولهم ترك الناس بغير كتاب خير من هذا الكتاب. هم في الحقيقة يجعلون القرآن والعياذ بالله والعياذ بالله هذا وقع بعض عبارات من ينتسب الى بعض المذاهب الاربعة كلاما - 00:53:02
يعني سيئة قال عبارات في حين يصعب التفوه بها القرآن ماذا قال اظنه قال بعضهم هذا انها كفر او كذا شيء من هذا. نعم الصاوي على حاجة جلالين. نعم احسنت الظاهر نوم - 00:53:23
يعني شديدة. كيف؟ يقال مثل هذا العبارات هذا لا شك انه تروا والا من كان المنتسب الى الاسلام وخاصة ومن اهل العلم لا يظنه بالباطل انه يريد الاسلام او حرب لا يرد - 00:53:53
يعني امتلأ قلبه من تعظيم هؤلاء وضعف ضعفت حرمة القرآن في قلبه ولذا ترى الزمخشم وامثاله يسيئون الادب مع الرسول عليه الصلاة والسلام عبارات سيئة في بعض الايات حينما ذكر النبي عليه السلام كيف يهجره - 00:54:20
لا شك ان الهيبة في قلبه للكتاب والسنة ضعيفة. لا ما يجرؤ ان يطلق من العبارات. وليس يطلقها مثلا من نهي في كتاب مدون ينقل بعده ويكتبها بكل اطمئنان. وقعت له وقعت لغيره. من هؤلاء اذا كان هذا مثلا من هؤلاء القوم من المعتزلين فكيف - 00:54:47
غرق في هذا الباب حتى غلا فصار جهميا غاليا او قرموطيا والشيخ رحمه الله بنصحه لا يخلي الكلام من فائدة وان كانت خارج عن الموضوع. اللي دخل في هذا الباب ثم يتعلق بباب العقيدة والاسماء والصفات. مع انه يعني في الاصل - 00:55:07
عندما ينبه الى من طالب العلم عليه ان ينظر بعناية لان كثير من السنين ربما اغتر ببعض كلامهم عبارات بالجنس هذي العبارات المليحة كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله فيختار بها - 00:55:34
يقول فقوله من جنسي قول غلاة الباطنية القرامطة. قرامطة قصتهم معروفة في القرن الرابع اول في عام ثلاث مئة وسبعة عشر جاءوا الى البيت. وارادوا هدم البيت قصة اخذ الحجر - 00:55:52

عندهم اثنين وعشرون سنة ثم عليها ردوه قال الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي. بل ينفون عنه النقيضين. ينفون عن النقيضين لا شك ان هذا يفظي الى شر مما فروا منه - 00:56:09

ان كان هؤلاء يعني ارادوا حقيقة هذا الفرار يعني هم ارادوا ان يفروا من تشبيهه بالموجودات تشبهوه بالممتنعات الذي يمتنع وجوده. وسيأتي كلام الشيخ ايضا بلال نعم قال رحمه الله فانه لا يكبر موسى لا يكتب اسما وعلم كالمضطرات. وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنى - 00:56:38

موافقا ليس هذا موضع حسن ذلك. نعم. يقول الشيخ رحمه الله فان اولئك القرامطة الباطلين لا ينكرون اسما هو علم المحظ ما ينكرنا لكنه يقول على المحض. ليس فيه معنى الصفة. ينكرون - 00:57:10

صنيع بلا سامع عليم بلا علم بصير بلا بصر. هذا يقوله المعتزلة وهم يقولون هذه الاسماء لكنها اسماء خالية من المعاني خالية من المعاني اسم من هو عنه كالمضمرات مثل ما تقول هو وهي - 00:57:37

تقول هذه امور ليس فيها معنى انما تدل على تعريف هذا الشخص هو تسعة هو فلان هي هن هؤلاء المقصود انها مضمرات ليس فيها معنى القصد منها هو تعريف هذا الشيء او اه بيان اه ما فيه النفس - 00:57:57

للمراد انه هذا الرجل هو الرجل او المرأة او اكثر من ذلك. قال هو علم وانما ينكرون ما في اسماءه الحسنى من صفات الاثبات ليس عندهم اثبات ولهذا ليس له ثبات. فهو افتراء - 00:58:26

وكل من نفى صفات الاثبات فانه مضطرب ليس عنده ثبات في امر ولا قاعدة له ولا اصل له. لم يرجع الى ركن يستند اليه فهو مضطرب يوم شامي ويوم يماني وكما تقدم - 00:58:50

يقول اليوم قولا يقطع به. وفي الغد نقول ان هذا القول تنكره بداهة العقول يشاء من عرظ عن الذكر واعرظ عليه القرآن وعرظ عليه السنة امر مضطرب امره بريج واخذ - 00:59:14

اقوال الفلاسفة واعرض عن كتاب الله سبحانه وتعالى ما حاله الحيرة والظلام ولهذا هم اشد الناس حيرة في حياتهم ثم الى حقق الامر معه تجده الى اي شيء وحينما يكون الواحد في اخر حياته او يظن انه - 00:59:42

ربما يخبر عن حاله وانه ليس على شيء ويرجع مما كان عليه فمن وافقهم على مقصودهم انا مع دعواه الغلو في الظاهر. يعني مثل ابن حزم رحمه الله وافقهم على المقصود وان لم يعبر - 01:00:06

بعبارات لكن عبرة موافقة على المقصود الكلام الذي يقوله يوافقه ايه المقصود؟ العبرة بالقصود والمعاني لا للالفاظ. والمباني من وافق قوما في خصخصانه وفي صفاته هو منهم ومعهم وان خالفه - 01:00:28

الظاهر لكن وموافقون لهم في الباطل والعبرة معنى ولهذا تجد مثلا المنافقون في الظاهر موافقون لاهل الاسلام لكنهم ليسوا من الاسلام في شيء. وفي بعض الموافقون للكفرة وهم اشد كفرا منهم - 01:00:53

لان موافقونه للمقصد يوافقونهم فيما هم عليه من حرب الاسلام وهم اشد ظررا على الاسلام والكفار ابلغ انما هذا موافقة على جهة الكيد للاسلام اما الرجل من اهل العلم فانه لا يكون على هذا انما مجتهد كابن حزم رحمه الله هو امام - 01:01:18

محقق وقد انتفع اهل العلم بكتاب محلى الذين يدركون ما في كلامه اه من ما يكون احيانا فيه عن سنن الهدى بعض الادلة يحصل عنده شطط الاجتهاد رحمهم الله ويبالغ بعضهم في الانكار عليه لكن الواجب العدل - 01:01:42

وهذي طريقة شيخ الاسلام رحمه الله. ولهذا لما في كتاب النبوات ذكر كلاما معناه معناه رحمه الله في بعض المسائل وذكر بالعربي ان بالعربي تكلم عليه وقال هؤلاء اناس تسوروا على نصوص كلاما شديدا من للعربي رحمه الله - 01:02:15

اما الاغبياء والاحياء كثير منهم اطلق عليهم لغم الاغبياء ونحو ذلك وانها امة متسولة ونحن ذلك فقال الشيخ الاسلام رحمه الله ابن العربي لا يبلغ درجته بالحي. ولا يقصد درجته بالحج - 01:02:41

مع الاوباء او وطن عربي. لكن لا يبلغ درجات الحزم امامة في العلم وفي المعاني التي يستنبطها. ولذا ترى كثير مما يقرره شيخ الاسلام مما يقرره رحمه الله وجود في مع ما يحلي كلامه رحمه الله بالاصول والقواعد العظيمة - 01:02:57

وله كما قال بعضهم له الدر النفيس والبعض الخسيس البعض احيانا عبارات ليست لا تقبل عبارات مستنكرة العبارات لا تقبل منه رحمه الله لكنه لنفسه مجتهد واذا اجتهدت واذا كان هذا في الحال وكذلك المتكلم من اهل العلم - 01:03:29
ولا يمكن انسان من اهل العلم انه الامام ان يكون في باطن الامر ضد الاسلام او ضد الدين لا يعتذر له قال قصد كذا وكذا واجتهد مهما وقع فيه من خطأ - 01:04:00
ويرجى ان يؤجر على اجتهاده واذا كان ذاك الذي قال لاهله اذا انا مت اذبوني في البحر يعني متم فاحرقوني اطحنوني وفي لفظ انظروا في يوم رائح فانثروا يوم في ريح. ووالله لان قدر الله عليه ان يعذبني. حديث - 01:04:20
الصحيحين عن جبر من الصحابة وهذا انكر اعادة البعث. وانكر القدرة فعلى هذا الاجتهاد وظن ان الله لا يقدر عليه واذا كان هذا في الامم السابقة فهذه الامة اولى بهذا الفضل - 01:04:52
يبني على قاعدة معروفة في شرع من قبلنا او فهو من شرعنا ثم ايضا مع الاصول الاخرى ان الامة اولى بهذا الفضل وهذا معلومة. الشاهد ان ان شيخ الاسلام رحمه الله يقول فمن وافقهم على مقصودهم - 01:05:20
انا مع دعواه الغلو الظاهر مبالغة وفي الحقيقة غلوا اخرجه عن الظاهر اخرجه عن المعنى المقصود ولهذا عطل كثيرا من المعاني رحمه الله التي يقطع لانها مراده واصرح كثيرة لكن هو يقول كان مع دعواه الغلو الظاهر موافقا لغلاة الباطلية في ذلك. وليس هذا موضع - 01:05:40
عندما اراد الاهانة للمقام رحمه الله. نعم رحمه الله وانما المقصود وانما المقصود بمسحاته من علاماته وعلامات الاسم من صفاته ويدل ايضا على وكذلك وامثال نعم. يقول الشيخ رحمه وانما المقصود ان كل اسم من اسميته - 01:06:18
وانما المقصود نعم مثل ما تقدم وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه سورة من اسمائه سبحانه وتعالى يدل على ذاته مثل ما تقع وعلى ما في الاسم من صفات - 01:07:03
الدلالة تقدم له دلالة ماذا؟ مطابقة ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق اللزوم ذكر طوى ذكر دلالة التظمن لانها داخلة دلالة المطابقة اذا قلت مثلا العلي السميع البصير. يدل على الذات - 01:07:21
على العلم بالمطابقة طيب دلالة التظمن جلالته على الذات وحدها اسم العليم يدل على الذات وحدة. ويدل على صفة وحدها العلم بطريق التظمن يقول العليم يدل على الذات والصفة جميعا - 01:07:49
ويدل على ذاته وحده في طريق التضرر. ويدل على الصفة وحده بطريق ماذا؟ التظمن تدل على الذات وحدها بالتفرغ وعلى صفة العلم بالتظمن والبصير يدل على ذاته على الذات وحدها - 01:08:15
التضمن ويدل على ماذا البصر الحكيم يدل على الذات وحدها ماذا؟ تظمن لان التظمن ما هو؟ هو بعظ المعنى والذات وحدها هي بعض معنى لانها بعض معنى العليم. لان العليم دلالة - 01:08:36
تم دلالة على الذات وعلى ماذا العلم لكن دلالة على الذات وحدها دلالة تضمن. دلالته على العلم وحده دلالة تظمن. دلالة السميع على الذات وحدها دلالة تظمن. على السمع دلالة التضمن. وهكذا الحكيم البصير القديم اجر جميعا - 01:09:06
الاسماء اذا اخذت واحدة من معنى هذا الاسم وحده تم الاسم عليه وحده دلالة لانه بعض معناه طيب دلالة اللزوم. يقول الشيخ رحمه الله ويدل على الصفة التي في الاسم الاخر - 01:09:31
في طريق النسخ دلالته على امر خارج ما ذكر ماذا؟ اذا قلنا مثلا علي وش يلزم من العليم انه ماذا حي قدير يعني اذا قلت مثلا انه العليم على انه حي سبحانه وتعالى. اذا قلت من الرحيم - 01:09:54
دلالته على بالذات والرحمة ذات طابع ودلالته على الذات وحدها لا تظمه دلالة على الرحمة الرحيم من الذي يرحل والقادم هو ما الذي يرحم؟ هو الحي هل هو مذكور؟ ولا غير مذكور - 01:10:17
انما يلزم من خارج هذا الاسم. يلزم من كونه رحيم انه سبحانه وتعالى قال لو لم يكن قادر ما رحم ما يرحم الا القادر على الرحمة يجب انه حي اذا لو لم يكن حيا لم يكن له وصف او مسمى الرحيم وهكذا. ولهذا قال الشيخ رحمه الله - 01:10:37

ويدل على الصفة التي في الاسم بطريق اللزوم. بطريق اللزوم ولهذا دلالة اللزوم دلالة عقلية. دلالة عقلية مثل مثلا اذا قلت مثلا الكتاب الكتاب الكتاب دلالته على الاوراق وما فيه من دلالة ماذا - 01:10:58

مطابقة. دلالته على الحروف وحدها والكلمات دلالة على الاوراق وحدها تظمن. طيب. دلالة اللزوم ان لهذا الكتاب من؟ كاتب هل هو مذكور او دلالة عقلية؟ دلالة عقلية. نعلم عقلا ان له كاتب كتبه. ان له كاتبا كتبه - 01:11:26

جلالة اللزوم دلالة من خارج اللفظ. دلالة وهكذا اجره مثلا اذا يقول بيت. البيت دلالة طابق على ما فيه من الغرف والمجالس والجدران والسقف دلالة مطابقة دلالته على السقف وحدها دلالة تظمن. دلالة تظمن. دلالة من الخارج - 01:11:49

مثل ماذا؟ اذا قلت بيت ان له مالك مثلا يمكنه موقوف يمكن وقف لا مو لازم مالك نعم ها ان له مثلا ان له بان بناه. ان يكون له بان بناه. لا بد ان يكون بني. مثل الان لابد ان يكون هناك مخطط له مخطط - 01:12:11

ترى هذا البلاء المحكم لا بد ان يكون هناك مهندس اه يعني خطط لهذا البيت فبناه. يعني الدلالة انه مثلا بان وله مخطط دلالات عقلية دلالات عقلية من خارج لفظ البيت من خارج لفظ البيت وهكذا نعم - 01:12:39

حينما نقول عقلية لا شك الشرع كله ان ربك حكيم عديم وهو الحكيم العليم. وكان الله عليما حكيما. المعنى انه بالاستنباط مثل ما تقدم بالاستنباط ولا يمكن استنباط ونظر الا بالشرع لكن هنالك امور ليست مثلا دلالة البيت ما لها علاقة بامور الشرع - 01:12:58

البيت ما لها علاقة مو الشر حينما تقول مثلا يعني له له مثلا من بناه له من عمله مخطئا يقول لا تتعلق بامور الشرع. نعم قال وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:26

مثل محمد والماحي والحاشر والعاقل. نعم. نعم احمد ومحمد نعم. هذي وردت في حديث ان لي اسمع خمسة اسماء انا محمد وعلى احمد وعلى الحاجب وعلى العابر وعلى الماحي انه ليس بعده ندم. ثبت ايضا في صحيح مسلم - 01:13:42

مجرم وزاد وانا نبي من حديث ابي موسى الاشعري وانا نبي التوبة. ونبي الرحمة من حديث حذيفة عند احمد نبي الملاحم. فله اسماء كثيرة عليه الصلاة والسلام. وبعضهم بالغ وذكر اسماء لا لا تثبت انما - 01:14:09

له اسماء ثابتة عنه عليه الصلاة والسلام جاءت في الاحاديث الصحيحة. قال وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد محمد محمد دلالته على ذات النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى صفة انه محمود. محمد من حمد - 01:14:27

اسم مفعول بقولك محمود. فدلالة محمد على ذات النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى صفة الحمد لك جلالة ماذا؟ ودلالته على ذاته وحده ودلالته على صفة الحمد لله دلالة ماذا جلالة تظمن دلالة تظمن. وكذلك ايظا اه باقي الصفات باقي الصفات - 01:14:48

وكذلك اسماء القرآن وكذلك مثل القرآن والفرقان والهدى والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك. هي من هذا الباب هي من هذا الباب والشيخ رحمه الله يريد ان اوفر على ما سبق من القاعدة التي ذكرها وهي - 01:15:18

اسماء المتكافئة وحتى لا نخرج عن كلام الشيخ رحمه الله واراد بهذا ان هذه الاسماء اسماء الله سبحانه دعانا واسماء النبي عليه الصلاة والسلام واسماء القرآن ان هذه الاسماء اسماء متكافئة - 01:15:43

متكافئة لكن اسماءه سبحانه وتعالى واسماء النبي عليه السلام التكافؤ فيها واضح بين لا شك لان كل اسم من اسماءه سبحانه وتعالى له معنى غير المعنى الثاني. وتلتقي هذه الاسماء او ترجع الى ذاته سبحانه - 01:16:01

ترجع الى ذاته سبحانه وتعالى كما تقدم وذلك ان صفة العلم لها معنى والبصر والحكمة معاني مختلفة معاني مختلفة. كذلك محمد محمد والماحي لكن محمد واحمد هذه ربما تكون متفقة في اصل المعنى من جهة الحمد - 01:16:21

قد يقارن مثل ما سبق ينظر في بعض الصفات او بعض الاسماء قد تكون متفقة في اصل المعنى متفاضلة فيه وان بعضها يزيد على بعض لكن حينما تقول الماحي الماحي وصف اخر. يمحو الله به الكفر. غير وصف محمد له عليه. الحاسد - 01:16:52

يحشر الناس على عقبه. هذا وصف اخر معنى اخر والعاقب الذي ليس بعده نبي. هذه المعاني مختلفة او متفقة مختلفة اذا هي اسماء متكافئة. اذا قيل من محمد هو الحاشر - 01:17:16

هو العاقل هو الماحي. مثل ما تقدم في اسمائه سبحانه وتعالى. في دلالته على الذات تكافئت تساوت لمتشاوية في الدلالة على الذات

مثل اسماء النبي عليه الصلاة والسلام كل اسم من اسماعه تستدل به على ذاته عليه الصلاة - 01:17:37
الصلاة والسلام لكن يمكن ان يكون بعض الاسماء متفقة في اصل المعنى متفاضلة فيه. ويظهر والله اعلم كما تقدم ان اسماء القرآن منهم وعلى هذا يكون الشيخ رحمه الله اجمل هذا الكلام بما سبق ان المتكافئة مرتبة بين المترادفة والمتباينة - 01:17:57
بين المترادفة والمتباينة ولهذا مثل القرآن له الفرقان والهدى والشفاء والبيان هذي لا شك اسماء متكافئة من جهة ان كل اسم منها يدل على القرآن يقول القرآن هو الفرقان. القرآن هو الهدى. القرآن هو الشفاء. القرآن هو البيان - 01:18:21
تشاوت في الدلالة على القرآن. فباي لفظة عبرت عن القرآن فقد اصبت المعنى. ودللت السائل الى سألك عن القرآن ما هو لكن هي فيما يظهر متفقة في اصل المعنى متفقة في اصل المعنى. لانه اذا كان هدى فالهدى فيه - 01:18:47
الفرقان والفرقان فيه معنى الهدى كذلك الشفاء. الشفاء يحصل به الهدى. الشفاء يكون بالهدى. والهدى يحصل به الشفاء. كذلك الفرقان لم يحصل فرق بين الحق والباطل الا لما اهتدى اليه - 01:19:09
لما اهتدى اليه حصل به الفرق بين الحق والباطل. مثل ما تقدم ان يقال هذه الاسماء قد تكون مختلفة المعنى المعاني المتقدمة في اسماء النبي عليه الصلاة والسلام. واسمائه سبحانه وتعالى مختلفة - 01:19:27
وترجع الى اصل واحد ذات واحدة اما هذه فهي مختلفة او هي متفقة في اصل المعنى متواطئة فيه متفاضلة فيه. في بعضها من المعاني ما ليس في المعنى الاخر ما ليس فيه المعنى الاعظم. ولذا لا يمكن ان يؤدي مسمى القرآن الا بان تجمع هذه الاوصاف - 01:19:46
يجمع جميع هذه الاسر. اذا جمعت هذه الاوصاف قلت القرآن هو الهدى والشفاء والبيان والفرقان. حصل المطابقة التامة لمسمى القرآن واذا ذكرت اسما واحدا فانه يؤدي بعظ معنى القرآن نعم. فاذا كان يسمى عبرنا عنه - 01:20:14
اذا نعم. يسمى هذا الاسم. وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة كما يسأل عن قوله. من اعرض عبده مالك فيقال والقرآن مثلا اول ما انزله من الكتب فان الذكر مصدق والمصدر - 01:20:41
الى قيل ذكر الله المعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول عبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. نعم يقول الشيخ رحمه الله ان كان مقصود السائل - 01:21:05
تعيين المسمى لم يسأل عن الاسم ما سأل عن مثلا اسمه الحكيم عن اسمه البصير السميع وما اشبه ذلك قال فاذا كان مقصود المسمى من هو المسمى؟ عبرنا عنه باي اسم كان - 01:21:21
فنقول في وصفة انه هو الحكيم السميع البصير الرحيم التواب. الغفور. اي اسم عبرنا لهذا السائل عنه المسمى فانه يؤدي المعنى. لان قصده معرفة المسمى. معرفة المسمى. كذلك عن يعني القبور هو الشفاء - 01:21:46
والفرقان والبيان هو الهدى اي اسم من هذه الاسماء يؤدي يوصله الى هذا القرآن معنى القرآن وهكذا مثلا وش مثل الاشياء اللي لها اسماء كثيرة؟ يعني اسم وش تستحضرون منها - 01:22:15
يعني شيء له اسم وله صفات عنده مثل ماذا نعم الاسد احسنت الاسد وش من اسمائه الليث اسامة اسامة ايضا قسورة ها؟ حيدرة ولا لا؟ حيدر ولا لا انا الذي سمتني امي حيدرة. مثلا كذلك نعم - 01:22:33
تبعد الحارث طيب لو انسان انسان عسل قلنا الاسد هو الليث هو الحارث لكن نأتي له بالاسم الذي يكون اقرب الى فهمه اي اسم مثلا يسأل عنه اي او اي اذا - 01:23:08
كل مثلا صفة كما يقول بعض ائمة النواة اي صفة من الصفات ها خاصة في مسميات المخلوقات يؤدي معنى هذا المسمى. يؤدي معنى هذا المسمى. ايضا للاسد لكن مسما اخر للاسد سمن اخر - 01:23:30
الحرب الحرب طيب وش مو ضمن اسمائها نعم الوطيش الان حمدي الوطيش. طيب نعم يعني ها الشدة طيب الوقت يعني نذكر اسما يؤدي معنى هذا المسمى نحسب يوم القيامة. كذلك ايضا - 01:23:54
له اسماء فاذا ذكرنا اسما من اسماعه القارعة الغاشية وما اشبه ذلك يؤدي معنى هذا المسمى. وهكذا. يقول الشيخ رحمه الله فان كان

المقصود سهل تعيين لما عبرنا عنه باي اسم كان. اذا عرف مسمى هذا الاسم - 01:24:23
وقد يكون الاسم علما وقد يكون صفة قد يكون اسم علما مثلا في اسمائه سبحانه وتعالى اسمه العليم هذا والصفة ما هي العلم الصفة العلم. فالعليم من اسمائه. والعلم من صفاته. الحكيم من اسمائه والحكمة وصفاته. البصير من اسمائه - 01:24:44
البصر من صفاته. الغفور من اسمائه والمغفرة من صفاته وهكذا كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكري مالكه يقال هو القرآن مثلا اهو ما انزل من الكتب الذكر ما هو؟ ان قلت ان ذكره القرآن فقد فسرت له الذكر. ان قلت ما انزله من الكتب - 01:25:07
ان قلت على القول الثاني في هذه الاية هذا هذا على قول الشيخ على احد التفسيرين. على احد وهو المعنى الاول سيأتي المعنى الثاني. فان الذكر مصدر والمصدر كان يضاف الى الفاعل وتارة الى المفعول - 01:25:34
لان ذكري مصدر. قد يكون المراد ذكري كلامي وقرآني. ويكون اضافه الى الفاعل وهو المتكلم وقد يكون اراد بذكري ما يذكر به سبحانه وتعالى بسم التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فيكون مضافا الى المفعول. لان يكون العبد هو الذاكر. حينما - 01:25:54
يذكر العبد ربه يكون هو الفاعل للذكر وهو يذكر ربه فيكون مضافا الى المفعول. يقول ولولا دفع الله الناس. دفع مصدر اضيف لفظ الجلالة وان كان مجرور باللفظ لكنه مرفوع في المعنى لانه فاعل الناس منصوب - 01:26:21
يقول لولا مثلا شرب زيد العسل. هذا مضاف الى الفاعلون المفعول ها من اللي يشرب العسل؟ زين؟ ها هو شاعر ولا مشروب فيكون العسل مفعول. شرب العسل زيد يكون اضافة الى المحول ولا فاعل؟ مضاف الى - 01:26:43
مفعول مفعول لانه اخرجت ظافرت الفاعل يقول زيد كانك تقول زيد يشرب العسل ليد يشرب العسل فيكون اضافة كما تقدم الى المفعول قال فان الذكر مصدر. والمصدر تارة يضاف الى الفاعل - 01:27:07
وتارة الى المفعول فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني. اذا المعنى الاول ما هو؟ المعنى الاول هو اضافته الى الفاعل وهو القرآن وهو كلامه سبحانه وتعالى وما انزله من الكتب - 01:27:27
وهو ما انزله منه هذا قول هذا قول فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني بالمعنى الثاني كان ما يذكر به. لانه اضافة الى المفعول. مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا والله اكبر - 01:27:46
وهما قولان في الاية قولان في الاية باضافة المصدر الى الفاعل يكون مراد القرآن وهو ان الله تكلم بالقرآن وقيل عن باب اضافته الى المفعول وهو اعرض العبد عن ذكر يعني ان يذكرني - 01:28:09
ان يسبحني ان يحمدني. او عن ذكري اعرض عن قرآني الذي تكلمت به. قلت له وهما متلازمان في الحقيقة هما متلازمان وهذا في الحقيقة ايضا نوع من انواع خلاف التنوع. لعلنا ولعل الاخوان ايضا نحب ان ينتبهوا الى كلامه. ربما تنبهوه ينبه الى شيء - 01:28:30
وبعض العبارات التي يستفاد منها في مسألة خلاف التنوع. خلاف التنوع بعضهم يجعله واسعا لا يحده بشيء. وهذا يقع في بعض كلام اهل العلم ممكن يستنبط يؤخذ من كلامه رحمه الله بالامثلة فيدل على هذا - 01:28:59
خلاف التنوع واسع. قد قد يكون مع اختلاف المعنى. واختلاف تنوع مع اختلاف المعنى. لكنه خلاف تنوع لا خلاف له. مع ان المعنيين مختلفة وهذا من نوع وهذا نوع من انواع خلاف التنوع - 01:29:14
لو التنوع قد يكون مع اتفاق المعنى قد يكون مع اختلاف المعنى. لا مع تضاد المعنى. لا مع تضاد المعنى مثلا هذه الاية هل يقال خلاف تنوع او خلاف تضاد - 01:29:31
تنوع مع ان الذكر كلامه سبحانه وتعالى واللي تكلم به. اما الذكر فيما يذكر ما يذكره ما يذكر عبدي ربه يسبحه لسانه مع التسبيحات مما وقع في كلام النبي عليه الصلاة والسلام من الاذكار التي لم - 01:29:48
ليست في كتاب الله عز وجل ليست في كتاب الله عز وجل فهي اه ولا شك فرق بين كلام الله عز وجل وكلام غيره سبحانه وتعالى واختلاف في المعنى من اهل العلم من قال - 01:30:08
الذكر هنا الذكر اعرض عن عن كلامي لا يقرأه. لا يعمل به لا يتدبره اعرض هنا اطلق الاعراب هذا معنى او اعرض عن ذكري ان

يذكرني. ان يذكرني لو قال انسانا الاية يصح فيها المنعيان - 01:30:23
يمشي هذا؟ نعم مع ان المعنى مختلف لكنه ليس بينهما تظاعف اليوم كان اجتماع المعنيين الاية يمكن اجتماع المعنيين بلا تمرات هذا نوع من اختلاف التنوع ان يقول المفسر للاية قولا - 01:30:49
بمعنى ويقول اخر قولا اخر بمعنى اخر ويمكن ان يقال ان الاية دلت على المعنيين باطلاقها. ما نعرض عن ذكري اعرض عن كلامي اعرض عن ان يذكرني ان يسبحني ان يحيي. ولان من لازم احدهما يمكن ان يقال ايضا - 01:31:17
يستدل بدلالة اللزوم يلزم من اقراء ذكر الله وهو القرآن الاعراض عن ذكره بمعنى ان تذكره بمعنى ان تذكره. فهذا معنى من معاني خلاف التنوع والشيخ رحمه الله اه اراد ان يشير الى معنى مما يعبر به في الدلالة - 01:31:42
تفسير الاية تفسير الاية ولهذا اولا توطأ الموظوع قبل ذلك فقال نعبر عنه باي اسم لان المقصود والدلالة على المسمى وتمثيله بالاية يدل على انه من باب خلاف ماذا خلاف التنوع تمثيله عن باب خلاف التنوع. فسواء قلت الذكر هو القرآن او الذكر هو ما يذكر به سبحانه وتعالى - 01:32:11
ان المعنى صحيح. نعم وهذا هو المراد بقوله ومن اعرض عن ذكري بانه وهداه هو ما انزله من الذكر وقال بعد ذلك قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. والمقصود فسواء وان كان مقصود السامع معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلابد من قدر ثاني على تعليل مسمى مثل ان يسأل عن - 01:32:43
وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه مسلسلات مؤمنة؟ نعم لعل نقف يقول الشيخ رحمه الله واذا قيل بالمعنى الاول وهو ان ذكره كلامه سبحانه وتعالى وهو القرآن. وهو كلامه وهذا هو المراد. رجح الشيخ رحمه الله ان المراد بالذكر هو الكلام - 01:33:38
ولهذا قد يكون في الاية مثلا قولان ومعنيان يمكن القول بهما ويكون احدهما ارجح لكن القول بالثاني يعني تقول الذكر هو كلامه وهذا هو معنى الاية ويلزم الاعراض عن ذكره - 01:34:08
وهو كلام الاعراض عن ان يذكر العبد ربه يذكر عبد ربه ولهذا قال ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك اما يأتينكم مني هدى وهذا من باب تفسير القرآن للقرآن - 01:34:28
اما يأتينكم مني هدى ومن اتبع هداي فلا يضل ولا ومن اعرض عن ذكري نعرضها عندك ولهذا فسر الشيخ قال ما معناه ان هو المراد ومن اعرض عن ذكري لكن قد يقال والله اعلم يعني الله عز وجل قال ولم يقل وما اعرض عن هداي قال - 01:34:48
يقال والله انه يرجح مثلا قول الثاني قال انها اعم نقال لم يقل مثلا ومن اعرض عن هداي وهو المذكور قال ومن اعرض عن ذكري لان من الهدى الذي جاء به القرآن - 01:35:10
هو ما في ذكره معنى التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير هذه المعاني من ذكره سبحانه ولا تنافي في الاية قال ومن عظيم لان من لم يتبع الهدى من لم يتبع الهدى فانه يكون اعرض عن ذكره والقرآن واعرض عن ذكره بمعنى انه لم - 01:35:28
ولم يسبحه سبحانه وتعالى وهداه وما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسينا وكذلك اليوم تنسى ذلك اليوم تقدمت هذه الاية - 01:35:59
والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل هو ذكر العبد له. عاد الشيخ رحمه الله الى ان الامعن محتمل كما ذكر قبل ذلك ان الذكر هو كلام منزل. او هو او ذكر العبد له. فسواء قيل ذكري كتابي او كلامي او هداي. وهذه - 01:36:22
كلمات كلمات ترجع الى معنى واحد او نحو ذلك فان المسمى واحد فان المسمى واحد لكن وان كان مسمى واحد انما مسمى واحد ويرجع الى اصل معنى واحد ومثل ما تقدم في اسماء القرآن - 01:36:47
وخلاف الاسماء التي تكون معانيها الخير وترجع الى ذات واحدة. وان كان مقصود وان كان مقصود السائل المعرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به. هذا نوع اخر وليس قصده معرفة المسمى. معرفة الاسم - 01:37:10
معرفة الاسم الذي سمي به المسمى قد يسأل انسان يقول مثلا يسأل عن الحكيم عن مثلا يقال هو السميع البصير مثلا اذا كان يريد يعني يريد لا يريد معنى هذا الاسم. لا يريد معنى هذا الاسم. مثل ما تقدم في كلام الشيخ رحمه الله - 01:37:30

يعبر عنه باي اسم من الاسماء الدالة على مسألته التي سألت وان كان مقصد معرفته ما في الاسم من الصفة المختصة به فلا بد من قدر زائد على تأمين المسمى - 01:37:54

ولم يسأل عن مسمى الاسم سأل عن نفس معنى هذا الاسم مثل ان يسأل عن القدوس السلام نوح. يريد هو يعلم ان القدوس هو الله عز وجل. السلام هو الله. المؤمن هو - 01:38:09

الله سبحانه وتعالى وقد علم يوسف علم او علم يعني علم السائل انه الله نعم وقد علم انه لكن مراده ما معنى قدوسا هو الطاهر او الذي قدسه خلقه سبحانه يقدسه خلقه بالتسبيح والتهليل - 01:38:26

السلام الذي يسلم خلقه من ظلمه سبحانه وتعالى والسلام اسم من اسمائه ويكون السلام انواع اسم السلام المؤمن ايضا الذي آآ امن عباده وامن عباده من ظلم ونحو ذلك من المعاني التي آآ ذكرت في - 01:38:50

تفسير مؤمن وهو يسأل عن معنى هذا الاسم ليس قصده المسمى. ليس قصده المسمى. الشيخ رحمه الله يبين انه يعبر في كل مقام بما يناسب عنه. وعلى هذا تفسير السلف رحمة الله عليهم. وهذا - 01:39:13

كله يرجع الى ما سبق في كلام الشيخ من نوع التفسير وانه نوعان تنوع وتضاد واتكلم عن التنوع رحمه الله ولم يتكلم عن التضاد لان التنوع الذي يقع فيه ربما - 01:39:35

التعدد اللي يقع فيه الاختلاف ربما يوهم بعض الكلام انه من باب التضاد وليس كذلك. وسيأتي ان شاء الله بقية كلام الدرس الاتي والله اعلم - 01:39:55